رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

070 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:02

فهذا طريق اهل العلم الايمان بالقدر خيره وشره واقع من الله بمقدور جرى يظل من يشاء ويهدي من يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واما الحجة في ترك في ترك مجالسة القدرية ولا يفاتحون بكلام ولا بمناظرة الا عند الضرورة واثبات الحجة عليهم - 00:00:18

وتبكيتهم او يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد فيرشد او يسترشد. او يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد فيرشد ويوقف على طريق الحق ويحذر طريق الباطل فلا بأس بالبيان على هذا النعت. وساذكر في ذلك ما يدل على ما قلت - 00:00:45

ان شاء الله والله الموفق لكل رشاد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:05

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد في هذا الموضع يبين للامام الاجري رحمه الله تعالى - 00:01:25

ان القدرية لا ينبغي ان يفاتحوا بالكلام الا في حالتين ذكرهما رحمه الله تعالى الاولى كما ذكر عند الضرورة لاثبات الحجة عليهم لاثبات الحجة عليهم وتقريعهم وتبكيتهم واظهار الشناعة قولهم - 00:01:49

ويكون هذا ممن اتاه الله سبحانه وتعالى العلم والبصيرة والدراية والقدرة على اه مناقشة هؤلاء ومناظرتهم والحالة الثانية اذا اتى منهم مسترشد اي طالب سبيل الرشاد طالب ان يدل على الخير والحق - 00:02:18

والهدى فان هذا يفاتح ايظا بالكلام فاذا المفاتحة بالكلام لا تكون الا عند الضرورة لاقامة الحجة على هؤلاء والحالة الثانية عندما يأتي احد منهم اه وهو مسترشد يطلب ان يرشد الى الحق وان يدل الى - 00:02:49

الصواب ولهذا عدد من هؤلاء الذين على هذا الوصف رجعوا عن تلك الضالة لما استرشدوا فارشدوا رجعوا الى سبيل الحق والرشاد نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفيريابي قال حدثنا اسحاق بن راهوية قال اخبرنا المقرئ عبد الله بن يزيد - 00:03:17

قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن عطاء ابن دينار عن حكيم ابن شريك الهذلي عن يحيى ابن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم - 00:03:41

نعم قال وحدثنا ابو العباس سهل ابن ابي سهل الواسطي قال حدثنا ابو حفص عمرو ابن علي قال حدثنا عبد الله ابن يزيد المقري قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب وذكر الحديث مثله سواء - 00:04:01

نعم هذا الحديث اسناده ضعيف فيه من هو مجهول والشاهد منه ولا تفاتحوهم يعني النهي عن مفاتحة اه هؤلاء ومر معنا ان المفاتحة لهؤلاء لا خير فيها وانما يلجأ اليها عند الضرورة لاقامة الحجة - 00:04:19

عليهم ويكون ذلك من اهل العلم والبصيرة او ان يأتي منهم مسترشد يطلب ان يبين له الحق والهدى فانه يفاتح ويبين له الحق وتذكر له الدلائل والبراهين وسيأتي من الاثار - 00:04:44

عن السلف رحمه الله رحمهم الله تعالى في تقرير هذا الامر بل وتطبيقه عمليا نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفريابي قال حدثنا

محمد بن داوود قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال حدثنا - 00:05:07
الليث ابن سعد عن عبيد الله ابن عمر قال كنا نجالس يحيى ابن سعيد فيسرد علينا مثل اللؤلؤ. فاذا طلع ربيعة قطع الحديث اعظاما لربيعة فبينما نحن يوما يحدثنا تلا هذه الاية وان من شيء الا عندنا خزائنه - 00:05:29
وما ننزله الا بقدر معلوم. فقال له جميل ابن نباتة العراقي وهو جالس معنا يا ابا محمد ارأيت السحر من تلك الخزائن فقال يحيى سبحان الله ما هذا من مسائل المسلمين؟ فقال عبدالله بن ابي حبيبة ان ابا - 00:05:49
ليس بصاحب خصومة ولكن علي ما قيل اما انا فاقول ان السحر لا يضر الا باذن الله. افتقول انت ذلك؟ فسكت فكانما سقط عنا جبل اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر وفيه هذا الخبر - 00:06:09
وهذه القصة في مجلسا من مجالس يحيى بن سعيد الانصاري رحمه الله تعالى قال عبيد الله بن عمر كنا نجالس يحيى بن سعيد فيسرد علينا مثل اللؤلؤ في بعض المصادر ينثر علينا مثل اللؤلؤ - 00:06:34
هنا فيه من الفائدة ان طالب العلم في معرفته ادراكه لقيمة العلم يعتبر سماعه للعلم نوعا من نثر اللؤلؤ والدر والمرجان لانه يعتبر العلم كنز اعتبر يعتبر العلم كنزا ثمينا - 00:06:59
فسماعه للعلم نوع من النثر للؤلؤ بل هذا المعنى لاجله سمى بعظ اهل العلم كتبهم بهذا المعنى مثل اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لقيمة العلم وعظم مكانته مثل هذه التعبيرات اتت من ادراك لهؤلاء لقيمة العلم وثمنه ومكانته - 00:07:29
العظيمة قال فكان ينثر علينا مثل اللؤلؤ فاذا طلع ربيعة اي ابن ابي عبد الرحمن المعروف ربيعة الرأي قطع يحيى الحديث عظاما لربيعة فبينما نحن يوما يحدثنا تلا اي يحيى بن سعيد هذه الاية - 00:08:00
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومنزله الا بقدر معلوم ففيها ان الامور بتدبير الله وتسخيره سبحانه وتعالى وان الامر كله بيد الله جل وعلا - 00:08:25
فهي واضحة في اثبات القدر وان الامور كلها بقدر وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فقال له جميل ابن نباته العراقي وهو جالس معنا يا ابا محمد - 00:08:51
ارأيت السحر من تلك الخزائن قوله هنا يا يا ابا محمد المشهور في والمعروف في كنية يحيى بن سعيد الانصاري انه ابو سعيد المعروف في كنيته انه ابو سعيد وكذا جاء هذا الاثر في بعظ المصادر - 00:09:09
قال يا ابا سعيد كذا جاء الاثر في بعض مصادر هذا الخبر قال يا ابا سعيد ارأيت السحر من تلك الخزائن يعني ما يقع في الدنيا من سحر وباطل ونحو ذلك هل هو من الخزائن ومن شيء الا عندنا خزائنه - 00:09:33
لاحظ هنا ان هذا الايراد اعتراض على كلام الله وتضمن رد ما دلت عليه الاية من اثبات القدر ولهذا اكتفى يحيى ابن سعيد رحمه الله تعالى بان نسبح الله نزه الله عن مثل - 00:09:58
هذه المقالات الظالمة الجائرة قال سبحان الله ما هذا من مسائل المسلمين ما هذا من مسائل المسلمين؟ يعني هذا السؤال الذي تسأل عن لا يسم مسائل المسلمين. المسلم لا يعترض على - 00:10:21
الله ولعل كتابه ولا على وحيه ولا على تنزيله ولا يقابل كلام الله سبحانه وتعالى بالرد بل يقابله بالتسليم والقبول والانقياد فلما كانتا هذه المسألة مسألة اعتراض وانتقاد ورد لما دل عليه كلام الله سبحانه وتعالى اكتفى رحمه الله تعالى بان سبح الله التسبيح - 00:10:39
تنزيه لله سبحانه وتعالى وان بين رحمه الله تعالى ان هذه المسألة ليست من مسائل المسلمين. فالمسلم ليس عنده الا التعظيم لله ولكلامه والتلقي لما جاء به الوحي بالقبول فقال عبد الله - 00:11:11
ابن ابي حبيبة ان ابا محمد يقصد يحيى بن سعيد وفي بعض المصادر كما ذكرت ان ابا سعيد على المشهور والمعروف في كنيته قال ان ابا محمد ليس بصاحب خصومة - 00:11:35
ناب محمد ليس بصاحب خصومة ولكن علي ما قيل وفي بعض المصادر وهو اوضح ولكن علي فاقبل ولعل ما هنا آآ تصحف وفي

بعض مصادره اوضح ولكن علي فاقبل. قال ان ابا محمد - 00:11:59
ليس بصاحب خصومة ولكن علي فاقبل يعني انا ساناظرك وابين لك ما يتعلق بهذه المسألة هو سعيد رحمه الله اكتفى بان بين انها الى ان هذا ليس من مسائل المسلمين سؤال باطل واعرظ عنه - 00:12:22
وسبح الله عما قالت هذا القائل فقال له عبدالله بن ابي حبيبة ان ابا محمد وان ابا سعيد ليس بصاحب خصومة ولكن علي فاقبل ولكن علي فاقبل اما انا فاقول - 00:12:45
ان السحر لا يظر الا باذن الله افتقول انت ذلك كما جاء في الاية وما هم بضارين به من احد الا باذن الله افتقول ذلك او انك تقول انه يضر - 00:13:05
بغير اذن الله وانه يقع في ملك الله ما لا ياذن به الله ولا تتعلق به مشيئته سبحانه وتعالى قال ان السحر لا يضر الا باذن الله. افتقول انت ذلك - 00:13:28
فان لم يقل بذلك ان لم يقل بذلك رد القرآن صريح الاية واضحة في في هذا المعنى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وان لم يردا ذلك عاد على مقالته التي قال ومسألته التي سأل بالبطلان - 00:13:45
قال ان اما انا فاقول ان السحر لا يظر الا باذن الله. افتقول انت ذلك فسكت قال اي الراوي فكأنما سقط عنا جبل فكأنما سقط عنا جبل اي ان ايرادات اهل الباطل تكون مؤذية ومزعجة لاهل الحق - 00:14:10
ويتشوفون الى رد قوي يا يقطع دابر مثل هذه الارادات فلما افحم الرجل وسكت قالوا كأنما سقط عنا جبل كأنما سقط عنا جبل اي حمل عظيم نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا اخبرنا ابراهيم ابن الهيثم الناقد قال حدثنا محمد بن البكار قال حدثنا اسماعيل ابن عياش - 00:14:35
عن عمر ابن محمد العمري قال جاء رجل الى سالم ابن عبد الله فقال رجل زنا فقال سالم يستغفر الله ويتوب اليه فقال له الرجل الله قدره عليه فقال سالم نعم. قال ثم اخذ قبضة من الحصى فضرب بها وجه الرجل وقال - 00:15:07
مم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا ايوب شيخ لنا قال حدثنا اسماعيل ابن ابي عمرو البجلي قال حدثنا عبد الملك بن هارون عن عنترة ابن هارون ابن عنترة عن ابيه عن جده قال اتى رجل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:15:27
فقال اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكه قال اخبرني عن القدر؟ قال بحر عميق فلا تلجه. قال اخبرني عن القدر. قال سر الله فلا تكلفه قال ثم ولى الرجل غير بعيد ثم رجع فقال لعلي في المشيئة الاولى اقوم واقعد واقبل وابسط - 00:15:51
قال له علي رضي الله عنه اني سائلك عن ثلاث خصال ولن يجعل الله تعالى لك ولا لمن ذكر ولا لمن ذكر مخرجا اخبرني اخلقك الله لما شاء او لما شئت؟ قال بل لما شاء قال اخبرني افتجيء يوم القيامة كما شاء او كما - 00:16:14
ما شئت قال لا بل كما شاء. قال فاخبرني اخلقك الله كما شاء او كما شئت؟ قال لا بل كما شاء. قال فليس لك من المشيئة شيء في الاثر الاول ان رجلا اتى الى - 00:16:34
سالم ابن عبد الله ابن عمر رحمه الله ورضي عن عنهما آآ جاء اليه فقال رجل زنا فقال السالم استغفر الله وتوب اليه استغفر الله ويتوب اليه كما قال الله عز وجل والذين يدعون مع الله - 00:16:49
الها اخر وليقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه وانا الا من تاب ان استغفر الله ويتوب اليه ومن تاب وصدق مع الله في توبته تاب الله سبحانه وتعالى عليه فانه يقبل - 00:17:11
للتوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قال يستغفر الله ويتوب اليه فقال له الرجل الله قدره عليه الله قدره عليه فهنا ادرك سالم ان الرجل ليس مستفهم ليس مستفهم وانما ممن يثير الجدل - 00:17:34
الخصومة ويتتبع الاراء فقال له الرجل الله قدره عليه فقال سالم نعم. قال ثم اخذ قبضة من الحصى فظرب بها وجه الرجل وقال قم يعني طرده من مجلسه لانه عرف انه لا يبحث - 00:17:57
عن الحق ولا يتحرى الحق وانما يأتي بالسنة يقصد منها الاعتراض والانتقاد او ايضا حتى تشويش على الحاضرين او ادخال الشبهة

عليهم فطرده من من مجلسه نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر هذا الصنيع يعني اخذ قبضة - 00:18:22
فضرب بها وجهه وجه الرجل هذا لا يصلح ان يقوم به كل احد لا يصلح به ان يقوم به كل احد. يأتي احد ويأخذ حفنة من حصى ويرمي ثم تصبح - 00:18:53
الامور عدوان وشر وانما هذا يصلح في حالات معينة حالات معينة ممن اه من عالم له هيبة وله قوة وله قدرة وله مكانة وان يرى من المصلحة مع مثل هذا الرجل لما عرفه من حاله ان يصنع معه مثل - 00:19:07
هذا الصنيع نعم ظن الاثر الثاني فقد تقدم تقدم ومر معنا الكلام عليه والاشارة ايضا الى الضعف الذي في اسناده نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال لنا - 00:19:32
طاووس اخروا معبدني الجهني فانه كان قدريا. نعم يعني هذا فيه موقف السلف من رؤوس البدع ورؤوس دعوى ائمة الضلال انهم يحذر منهم ويحذر من مجالستهم ويؤخرون ويبعدون يحرص على - 00:19:58
البعد عنهم نعم قال واخبرنا في ريابي قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو قال قال لنا طاووس اخروا معبدنا الجهني فانه كان يتكلم بالقدر. نعم قال اخبرنا الفيريابي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرني يحيى ابن سعيد عن ابي الزبير انه كان - 00:20:18
عطاووس يطوف بالبيت فمر معبد الجهني فقال قائل لطاووس هذا معبد الجهني فعدل اليه فقال انت المفتري على الله القائل ما لا يعلم قال انه يكذب علي. قال ابو الزبير فعدلت مع طاووس حتى دخلنا على ابن عباس - 00:20:42
رضي الله عنهما فقال له طاووس يا ابا عباس الذين يقولون في القدر قال اروني بعضهم قلنا صانع ماذا؟ قال فاذا اضع يدي في رأسه فادق عنقه. نعم هذا تقدم وتقدم ايضا - 00:21:02
اه الكلام على ما يتعلق بمعناه نعم قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا عمار بن خالد الواسطي قال حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار قال - 00:21:19
ابي وعمي يقولان سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني. ويقول لا تجالسوه. قال وقال ابي ولا يومئذ احدا يتكلم في القدر غير معبد. ورجل من الاساورة يقال له سيسا سيس نوه - 00:21:33
سيسن نعم يعني هذا الاثر فيه نهي السلف رحمهم الله تعالى عن مجالسة آآ رؤوس اهل والدعاة الى القدر وفي هذا ان الحصن هو البصري رحمه الله كان ينهى عن مجالس معبد الجهني ومعبد رأس من رؤوس هذه الظالة بل ومن - 00:21:53
المؤسسين الاول لهذه آآ البدعة وقد اغتر به خلق لعبادته وزهده تغتر به فوقعوا في الضالة التي كان يدعو اليها فكان ائمة السلف يحذروا من من مجالسته حتى لا يفتن الناس - 00:22:18
بما عنده من عبادة اياخذ ما عنده من ظالة وبدعة فكانوا ينهون عن مجالسته قال وقال ابي لا اعلم يومئذ احدا يتكلم في القدر غير معبد ورجل من الاساورة يقال له - 00:22:41
اه هذا اه رجل نصراني رجل نصراني واسلم وجاء بهذه الضالة وفي كثير من المصادر يذكر انه اول من اسس هذه اه البدعة وسيأتي عن الاوزاعي رحمه الله انه قال - 00:23:02
اول من نطق في القدر يعني فاخذ عنه معبد واخذ غيلان عن معبد اي ان هذه سلسلة اسناد هذه الضالة قيلان الذي مر معنا انه صلب على هذه البدعة وغيلان اخذ هذه البدعة من معبد ومعبد اخذها عن سيس نوم. واختلف ايضا في اسمه قيل سوسا - 00:23:28
وقيل سيسنوه وقيل غير ذلك نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا في ريابي قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية قال حدثني محمد ابن نافع الثقي قفي عن محمد بن عبيد بن ابي عامر المكي - 00:23:58
قال لقيت غيلان بدمشق مع نفر من قريش فسألوني ان اكلمه فقلت له اجعل لي عهد الله وميثاقه الا تغضب ولا تجحد ولا تكتم قال فقال ذلك لك. فقلت ناشدتك الله هل في السماوات والارض شيء قط؟ من خير او شر؟ لم - 00:24:19
يشأه الله ولم يعلمه حتى كان قال غيلان اللهم لا قلت فعلم الله تعالى بالعباد كان قبل او بعد كان قبل او بعد كان قبل او بعد اعمالهم

قال غيلان بل علمه كان قبل اعمالهم. قلت فمن اين كان علمه بهم من دار - 00:24:39
كانوا فيها قبله جبلهم في تلك الدار غيره واخبره الذي جبلهم في الدار عنهم عن عنهم غيره ام من دار جبلهم هو فيها وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي. قال غيلان بل من دار جبلهم فيها وخلق لهم القلوب التي - 00:24:59
يهوون بها المعاصي. قلت هل كان الله يحب ان يطيعه جميع خلقه؟ قال غيلان نعم. قلت انظر ما تقول قال هل معها غيرها؟ قلت نعم. قلت فهل كان ابليس يحب ان يعصي الله جميع خلقه؟ جميع خلقه؟ قال - 00:25:19
فلما عرف الذي اريد سكت فلم يرد علي شيئا. هذه المناظرة فيها ان محمد بن عبيد بن ابي عامر المكي لقي غيلان الدمشقي وهو رأس كما عرفنا من رؤوس هذه البدعة بدعة القدرية نفاة القدر - 00:25:39
فطلب منه ان عندما لقيه ان يكلمه طلب ان ان يكلمه لم يقبل ان يكلمه حتى يأخذ عليه العهد والميثاق الا يجحد والا يكتم والا يغضب يعني يكون ساكنا مطمئنا - 00:26:01
ويعي ما يقال واخذ المناظرة اه الصوت الهادئ ودون رفع الاصوات لان طريقة اهل البدع النجج والخصومة ورفع الاصوات فطلب منه ان آآ واخذ عليه الميثاق ان يهدأ وان لا يجحد والا يكتم - 00:26:23
فعاهده على ذلك فنظره هذه المناظرة القائمة على طريقة اهل العلم وما اصلوه في مناقشة القدرية ورد بدعتهم والمناظرة لهم بالعلم مثل ما قال الشافعي وغيره رحمه الله ناظر القدرية بالعلم - 00:26:51
ناظروا القدرية بالعلم اي علم الله الازلي هل علم؟ سبحانه وتعالى ما كان وما سيكون او لم يعلم ناظرون في العلم فان جحدوا العلم كفروا ان جاحدوا العلم كفروا وان اثبتوا العلم خصموا - 00:27:16
فناظرهم فناظره رحمه الله تعالى على هذه الطريقة التي ذكرها السلف رحمهم الله تعالى قال له هل في السماوات والارض شيء قط؟ من خير او شر لم يشأه الله ولم يعلمه حتى كان - 00:27:41
حتى كان قال غيلان اللهم لا قال غيلان اللهم لا قلت فعلم الله تعالى بالعباد كان قبل او بعد اعمالهم يعني هل العلم بالاعمال التي وقعت قبل الوقوع او انه لم يعلم بها الا بعد ان وقعت - 00:27:59
علم الله باعمال العباد قبل الوقوع يعني قبل وقوع الاعمال او بعد وقوعها بمعنى انه تعالى عما يقولون لا يعلم العمل الا بعد الوقوع. اما قبل ذلك لا يعلمه قال غيلان بل علمه كان قبل اعمالهم يعني قبل ان يعملوها - 00:28:20
فاثبت العلم اثبت العلم فاذا اثبت القدر العلم خصم باثباته العلم. وان جحد العلم كفر ان جاحد العلم كفر فهنا الرجل اثبت العلم قال علم علم بها قبل ان يعملوها - 00:28:41
قلت فمن اين كان علمه بهم هذا المدخل لاثبات القدر فمن اين كان علمه بهم من اين كان علمه بهم؟ بين لي الان ان تثبت ان الله علم الاعمال قبل ان تقع من اين آآ علم ذلك - 00:29:00
فمن اين كان علمه بهم من دار كانوا فيها قبله جبلهم في تلك الدار وغيره واخبره الذي جبلهم في الدار عنهم غيره ام من دار جبلهم هو فيها انقلب الاول - 00:29:21
هذا فيه الكفر من جهة اثبات الشريك مع الله سبحانه وتعالى ذات الشريك مع الله سبحانه وتعالى وان لم يقل بالاول خصم واثبت القدر قال ام من دار جبله جبلهم هو اي الله فيها وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي قال غيلان بل من - 00:29:45
دار جبلهم فيها وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي فقلت هل كان الله يحب ان يطيعه جميع خلقه قال غيلان نعم قلت انظر ما تقول لان مثل هذا التدرج معه في - 00:30:13
المناظرة انتقالا من الاصل الاول الذي مر معنا ثم تدرجا فيه اقامة الحجة عليه في اقامة الحجة عليه ولهذا قال انظر ما تقول. انظر ما تقول لان هذا فيه قيام الحجة عليك - 00:30:35
لان الا القدرية افته افتهم القدرية افتهم وشبهتهم ان انه كيف كيف يقدر المقادير عليهم كذا يقدر المقادير عليهم يقدر عليهم هذه الاعمال ثم يعاقبهم عليها. افتهم من من هذا ولهذا نفوا القدر آآ اثباتا بزعمهم للعدل - 00:30:55

ونفي الظلم عن الله سبحانه وتعالى فقال له انظر ما تقول يعني هذا الذي وصلنا اليه بهذا التدرج في اقامة الحجة عليك ودفع لضالتك وبدعتك. قال انظر ما تقول لان لن اثبت له هنا ان ثمة امرين - 00:31:29

فيما يتعلق بباب القدر الاول ان الامور مقدرة والامر الثاني ان المحبة محبة الله وايضا البغض وعدم الرضا فهو يحب من عباده ان يطيعوه ولا يرظى لعباده الكفر ولا يلزم - 00:31:57

ان يكون كل ما قدره وقظاه او الامور المقدرة المقظية ان تكون محبوبة له فقدر كفره لا يحب الكفر ولا يرظى لعباده الكفر. ونهاهم عنه وبعث الرسل في التحذير منه فهذه جهة وهذه جهة - 00:32:28

فلا يدخل هذا في هذا فقال انظر ما تقول هل قال هل معها غيرها؟ قلت نعم فهل كان ابليس يحب ان يعصي الله جميع خلقه قال فلما عرف الذي اريد سكت فلم يرد علي شيئا لانه اتى على اساس البدعة والشبهة التي دخلت على - 00:32:48

القدرية في نفي القدر وتدرج في الابطال لها حتى افحم الرجل فلم يستطع ان يجيب بشيء نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا في ريابي قال حدثنا نصر بن عاصم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول انه قال - 00:33:16

حسيب غيلان الله لقد ترك هذه الامة في مثل لجج البحار. ثم اورد هذا الاثر عما رحمه الله تعالى انه قال احسيب غيلان الله حسيبك حسيب غيلان الله اه اي الله يحاسبه على ما - 00:33:41

قدم آآ ما حصل منه من نشر بدعته بدعة القدرية فحسب الله الله يتولى حسابه و عقابه على ما كان منه من نشر لهذه الضالة ونشر لهذا الباطل حسيب غيلان الله - 00:34:07

لقد ترك هذه الامة في مثل نجزي البحار في مثل لجة البحار لانه اصبح اصبحت هذه البدعة تموج في الناس مثل لجج البحار وتحدث في الناس اضطرابا وهذا من شأن البدعة. البدعة توجد اضطراب وتشكك في العقائد - 00:34:29

ويصبح الناس يموج امرهم يصبحون في امر مريج بدعة تحدث فيهم اضطرابا ولهذا قال تركهم في مثل لجج البحار وهذا يوضح لنا خطورة اهل اهل بدعة على الناس ومصيبة الرؤوس - 00:34:50

موسى رؤوس هؤلاء البدع ان انه في مجالس اهل العلم الاكابر اذا جمعهم به مجلس ما يملك مثل ما ترون ومرة معنا غير المناظرة المتقدمة ما يملك حجة ولا برهانا - 00:35:10

مر معنا قصة غيلان نفسه مع عمر بن عبد العزيز وفيها انه سلم ودعا عليه عمرا كان صادقا يقبل الله توبته وان كان كاذبا ان يريهم فيه اية واجاب الله دعوة عمر فمات مصلوبا - 00:35:30

ببدعته وظلالته فامام اهل العلم الاكابر لا يصمدون وفي وفي صفوف العوام الجوهال يروجون بدعهم و ضلالاتهم ولهذا دعا عليه قال حسيب غيلان الله لقد ترك هذه الامة في مثل لجج البحار - 00:35:50

نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفيريابي قال حدثنا مصر قال حدثنا الوليد ابن جابر قال سمعت مكحولا يقول ويحك يا غيلان لا تموت الا مفتونا. ثم ذكر هذا الاثر مع ان مكحول رحمه الله تعالى انه قال ويحك - 00:36:15

يا غيلان لا تموت الا مفتونا مفتونا اي ببدعتك لان لان رأى اهل العلم في هذا الرجل انه انه في مجالس عديدة يلتقي فيها باهل العلم الاكابر فيقيمون عليه الحجة ولا يبقى عنده اه مستمسك او متعلق - 00:36:38

مر معنا في اخر اثر اورده فلم يرد علي شيئا يعني ما اصبح عنده شيء يجيب به ومع ذلك هو مفتون ببدعته يعني لو كان صاحب حق فمثل هذه المجالس كفيلة بان - 00:37:02

يرجع اذ تبين له الحق والهدى. لكنه مفتون مفتون ببدعته وظلالته ولا يزال مستمسكا بها رغم يعني اقامة العلماء رحمهم الله الاكابر عليه الحجة والبرهان في بطلان ما عليه من بدعة الا انه مفتون ببدعته لا يزال مصرا - 00:37:18

عليها قال ويحك يا غيلان لا تموت الا مفتونا. قال ذلك مكحول مما رآه من حاله. في مرات عديدة يلتقي باهل العلم ويقيمون هذه الحجة ولا يصبح عنده مستمسك ومع ذلك يبقى مصرا - 00:37:42

على بدعته وظلالته نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يحفظنا اجمعين بما يحفظ به عباده الصالحين وان يهدينا اليه صراطا

مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله ان يهدينا اليه صراطا مستقيما والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب اللهم - 00:37:59

اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - 00:38:29

قوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 00:38:56

لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله وخيره - 00:39:16